

مختصر ابن كثير

- 34 - إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم .
 - 35 - أفنجل المسلمين كالمجرمين .
 - 36 - ما لكم كيف تحكمون .
 - 37 - أم لكم كتاب فيه تدرسون .
 - 38 - إن لكم فيه لما تخيرون .
 - 39 - أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون .
 - 40 - سلهم أيهم بذلك زعيم .
 - 41 - أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين .
- لما ذكر تعالى حال أهل الجنة الدنيوية وما أصابهم فيها من النعمة حين عصوا الله بين أن لمن اتقاه وأطاعه في الدار الآخرة جنات النعيم التي لا تبعد ولا تفرغ ولا ينقضي نعيمها ثم قال تعالى : { أفنجل المسلمين كالمجرمين } ؟ أي أفنساوي بين هؤلاء وهؤلاء في الجزاء ؟ كلا ورب الأرض والسماء ولهذا قال : { مالكم كيف تحكمون } أي كيف تظنون ذلك ثم قال تعالى : { أم لكم كتاب فيه تدرسون ... إن لكم فيه لما تخيرون } يقول تعالى أفبأيديكم كتاب منزل من السماء تدرسونه وتحفظونه وتداولونه بنقل الخلف عن السلف متضمن حكماً مؤكداً كما تدعونه ؟ { إن لكم فيه لما تخيرون ... أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة ؟ إن لكم لما تحكمون } أي أمعكم عهد منا ومواثيق مؤكدة ؟ { إن لكم لما تحكمون } أي أنه سيحصل لكم ما تريدون وتشتهون { سلهم أيهم بذلك زعيم } أي قل لهم من هو المتضمن المتكفل بهذا قال ابن عباس : أيهم بذلك كفيل { أم لهم شركاء } أي من الأصنام والأنداد { فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين }